

تحليل عزفى لرقصات باليه بحيرة البجع

عند تشايكوفسكى

إعداد

سلمى محمد سالم

قسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة
الزقازيق - مصر



المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الثامن - العدد الأول - مسلسل العدد (15) - يناير 2022 - الجزء الأول

رقم الإيداع بدار الكتب 24274 لسنة 2016

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

JSROSE@foe.zu.edu.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail

تحليل عزفى لرقصات باليه بحيرة البجع عند تشايكوفسكى

إعداد

سلمى محمد سالم

قسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق - مصر

المقدمة :

تعتبر آلة الفلوت آلة نفخ مصنوعة من المعدن وغالباً تكون من الفضة وأحياناً من الذهب أو البلاتين ونادراً من الخشب، طولها ٦٦ سم ومجالها الصوتي ثلاثة أوكتافات، ويصدر الصوت في الفلوت عن ارتطام الهواء الداخل إلى الأنبوب بالجدار الداخلي للفلوت. ويعود استخدامها إلى أواسط القرن التاسع عشر ويعود الفضل في تطوير صناعة هذه الآلة إلى العازف الألماني ثيوبالد بيم، وقد استخدمت في أوروبا ضمن الآلات الموسيقية للفرق العسكرية، وحالياً تستخدم ضمن فرق الآلات النفخية أو فرق الأوركسترا. وعندما نتتبع الأعمال التي كتبت لآلة الفلوت علي مدار العصور الموسيقية المختلفة وننظر باهتمام إلى هذا الكم الكبير من الأعمال نجد أن معظم المؤلفين علي مدار تلك العصور قد كتبوا لها أعمالاً هامة ومؤثرة في تاريخ الآلة ونالت قدراً كبيراً من الشهرة والأهمية. وأسهمت تلك الأعمال في إبراز أهمية آلة الفلوت لما أصبحت تحتويه من مساحة صوتية كبيرة وأداء تعبيرى قوي ومتعدد وطبيعة صوتية جديدة ومميزة بين الآلات وخاصة عند ظهورها كآلة أساسية داخل الأوركسترا، وتتناول الباحثة نبذة عن نشأة فن الباليه وتطوره. ترجع نشأة فن الباليه إلى الحضارة الفرعونية في مصر القديمة، وهذا ما يتضح خلال نقوش جدران المعابد للأسرة الخامسة حيث تظهر رسومات نساء يرقصن في جماعات ويؤديان حركات تشبه حركات الباليه إلى حد كبير، أما البدايات الأولى لفن الباليه في القرن الخامس عشر الميلادي كانت في إيطاليا حيث ظهر الاهتمام بفن الباليه بوصفه إحدى المهارات التي إتقانها يرتقي جسد الفرد ويسمو عقله، وعندما وصل الملك الفرنسي (تشارلز الثامن) هو وجيشه إلى إيطاليا اكتشف رقص الباليه المنتشر بين المآدب فجلب هذا الفن إلى فرنسا، وتلاه بعد ذلك ظهور فن الباليه الروسي حيث لروسيا دور الريادة مثل إيطاليا وفرنسا في هذا الفن إبان القرن التاسع عشر، ظهر فن الباليه في روسيا علي يدي الراقص والمصمم المبدع (ماريوس بتيبا M.petipa) بين ١٨٢٢-١٩١٠ حيث دمج المدرستين الإيطالية والفرنسية في مدرسة واحدة

عرفت باسم مدرسة الباليه الروسية، وأنتج أفضل أعمال الباليه للمؤلف الموسيقي (تشايكوفسكي Tchaikovsky) مثل "الجميلة النائمة" و "بحيرة البجع". يعد بيتر إيليتش تشايكوفسكي واحد من أهم المؤلفين الروس في العصر الرومانتيكي، كان تشايكوفسكي يحاول دائماً الوصول إلي درجة الكمال الفني وقد ناضل من أجل تحقيق تلك الغاية، فإن تشايكوفسكي من العلامات البارزة في العصر الرومانتيكي فقد جمع في موسيقاه عناصر إيطالية وفرنسية وألمانية وتمكن من إعادة صياغتها. إن أهم ما يميز أسلوب تشايكوفسكي في التأليف الموسيقي أن لديه قدرة كبيرة في التعبير عن مشاعره وأحاسيسه الذاتية من خلال تشكيل المسار اللحني واختياره للإيقاعات، الثراء والتلوين الهارموني واتساع مساحة التعبير الديناميكي والتلوين الأوركسترالي. Dynamics. وقد كتب تشايكوفسكي ثلاث أعمال باليه من أروع الأعمال التي كتبت ولا زالت تلاقي نجاح وإعجاب جماهير المشاهدين حتي الآن وهي:

- بحيرة البجع (Swan Lake (1875-1876)
- الجمال النائمة (The Sleeping Beauty (1888-1889)
- كسرة البندق (The Nutcracker (1891-1892)

وقد اختارت الباحثة تناول أسلوب أداء صولو الفلوت في باليه تشايكوفسكي.

مشكلة البحث :

لاحظت الباحثة من خلال تدريسها لمقرر آلة الفلوت بكلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق وجود صعوبات لدى بعض الطلاب تتمثل في عزف النغمات العالية في باليه بحيرة البجع لتشايكوفسكي.

أهداف البحث :

- يهدف هذا البحث إلى تحسين أداء الطالب في:
- العزف على النغمات العالية لآلة الفلوت.
- تذليل الصعوبات العزفية لصولو الفلوت في باليه بحيرة البجع

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في إعداد خريج لديه القدرة على الإيفاء بمتطلبات سوق العمل من خلال القدرة على العزف الجيد لآلة الفلوت في الأعمال الموسيقية المختلفة وتذليل الصعوبات

الى يواجهها العازف بنفسه ليكون لديه القدرة على تيسير اموره والوصول الى مستوى عالى من الخبرة فى عزف الآلة.

اسئلة البحث :

وتتبقى من مشكلة البحث التساؤلات الآتية:

- كيف يتم أداء صولو الفلوت فى باليه بحيرة البجع ؟
- هل يؤدي استخدام الرسم البيانى إلى تنمية التخيل لتمييز المسافات الصاعدة والهابطة؟
- هل تشكل الصعوبات العزفية فى صولو الفلوت فى الباليه عند تشايكوفسكى مشكلة أساسية فى أداء العازف الجيد؟
- كيفية تذليل الصعوبات بالتمارين والارشادات العزفية للوصول الى الاداء الفنى الجيد لتلك المقطوعات؟

حدود البحث :

- حدود مكانية : روسيا.
- حدود زمانية : القرن التاسع عشر.

عينة البحث :

باليه بحيرة البجع.

أدوات البحث :

- المدونات الموسيقية الخاصة بعينة البحث.
- آلة الفلوت.
- التسجيلات والاسطوانات الصوتية الخاصة بعينة البحث.

اجراءات البحث :

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفى (تحليل المحتوى)

عينة البحث :

باليه بحيرة البجع swan lake

حدود البحث :

حدود زمانية : القرن التاسع عشر .

حدود مكانية : روسيا .

حدود فنية : البالية عند تشايكوفسكى .

أدوات البحث :

١ - المدونات الموسيقية الخاصة بعينة البحث.

٢ - التسجيلات والاسطوانات الصوتية الخاصة بعينة البحث.

٣ - آلة الفلوت .

مصطلحات البحث : أسلوب الأداء -التكنيك -البالية .

الاطار النظرى:

تشايكوفسكى :

يعتبر بيتر إيلنش تشايكوفسكى من أهم المؤلفين الروس فى العصر الرومانتيكى حيث ولد فى مدينة فوتكنسك Votkinsk بولاية فياتكا Viatka فى روسيا فى ٧ مايو عام ١٨٤٠ وتوفى فى سان بطرسبورغ (عاصمة روسيا) عام (١٨٩٣) وكان والده مهندس فى المناجم ووالدته عازفة بيانو حيث علمته الموسيقى والعزف على الآلات منذ طفولته وتلقى اول دروسه فى عمر السابعة عام 1850 وبعد ذلك إلتحق بمدرسة الحقوق عام ١٨٥٩ ثم تعين موظفا فى وزارة العدل ولكن كانت ميولة الموسيقه هى الغالبة عليه وبعد ذلك التحق بالمعهد الموسيقى الروسى وتدريب على العزف على آلة البيانو وتعلم التأليف الموسيقى على يد أستاذة انطوان روبنشتاين وبعد ذلك قام بأعطاء دروس خصوصيه فى الموسيقى وذلك لضعف موارده المالىه.

وبما ان تشايكوفسكى من أهم المؤلفين الذين وضعوا الموسيقى الروسيه ترتب على ذلك وضعه تحت انظار العالم لذلك يجب على الباحث تناول حياته والعوامل التى جعلته يصل الى هذه المكانة المتميزة .

البالية

هو خبره من نوع خاص فهو ليس بالحسية المطلقة ولا بالعقلية المطلقة ولكنه مزيج من الحس والعقل الحسى فى المضمون والعقل فى الوسيلة التى ينتقل بها هذا المضمون .

فلفظ باليه مشتق على الأرجح من الكلمة الايطالية Ballte "رقص" و Ballate وتطلق على مصاحبه غنائيه للرقص فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر .
ويعد الباليه من ارقى فنون الرقص والرقص هو فن التعبير عن مشاعر الانسان ورغباته وتطلعاته منذ اقدم العصور وكلمة باليه ترجع الى لفظ " بالو " التى تعنى " الرقص " باللغة الايطالية .

أهمية الباليه .

- يعطى الجسم القدرة والقوة على التحرك بسهولة ومرونة .
- يسعد الباليه كل من يؤديه ويعتبر من افضل الفنون المحببة لدى الجماهير حيث انه يعبر عما تعجز عنه الفنون الاخرى .
- يرفع مستوى اللياقة البدنية بصورة كبيرة حيث انه يشكل إعداد بدنى عام وخاص للتمرينات والجمباز .
- إكساب الجسم القوام الجيد والحفاظ على الصحة والتأثير المباشر على الاجهزة العضوية الحيوية للجسم .
- يعطى الراقص جسما رياضيا بديع وجذاب ومأثر فنيا حيث انه لا يوجد تكنيك مجرد من الشعور والاحساس .
- ينمى قدرة الفرد على العمل فى روح الجماعة والدقة والنظام لتكوين عرض مسرحى رائع .
- لاتحتاج تمرينات الباليه الى امكانيات او ادوات خاصة غير العارضة الخشبية التى تساعد على حفظ التوازن (البار) ويمكن الاستغناء عنها بالسند على الحائط أو أى ثابت فى الملعب او الصالة كما يؤدى بالملابس الرياضية .

الاطار التطبيقي :

No. 3. Dances des cygnes رقصات البجع الثالثة:

الصيغة : ثلاثية بسيطة ABA2

السلم : فا # الصغير

الميزان : $\frac{4}{4}$

السرعة : Allegro moderato سريعة معتدلة

الطول البنائي : ٣٨ مازورة.

التحليل البنائي :

تتكون المقطوعة من صيغة ثلاثية بسيطة:

١ - ١٠ الفكرة A تنتهي بقفلة تامة في سلم فا # الصغير .

١٠ - ٢٦ الفكرة B تنتهي بقفلة تامة في سلم فا # الصغير .

٢٦ - ٣٨ الفكرة A₂ تنتهي بقفلة في سلم فا # الصغير .

التحليل العزفي للفكرة الأولى A:

١ - ١٠ تؤدي آلة الأبوا الأولى اللحن الأساسي تدعمها آلة الأبوا الثانية على بعد ثلاثة أسفل اللحن في الجزء (١ - ١٦) حيث استخدم تظليل الأداء الضعيف (P) بداية من مازورة ٦ حتى ١٠ مع استخدامه لتأثير accent > على النبر الثالث من مازورة ٨ ، ٩ الذي يعني ضغط أقوى من الضغوط الأخرى ، ثم يسند اللحن الأساسي لآلة الفلوت الأولى في نطاق الأوكتافين الثاني والثالث للآلة وتدعمها آلة الفلوت الثانية بنفس أسلوب دعم الأبوا الثانية في الجزء (٦ - ١٠) .



شكل رقم (١)

يوضح أسلوب أداء آلتى الفلوت في الجزء (٦ - ١٠)



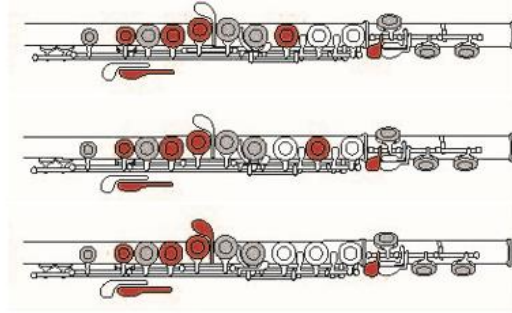
شكل رقم (٢)

يوضح النطاق اللحني لآلة الفلوت

صعوبات الأداء، والإرشادات العزفية:

١. يتسم اللحن باستخدام أسلوب الأداء المتقطع Staccato والذي يتطلب استخدام ضربات اللسان الفردية لتحقيق الأداء المتقطع، وعلى الرغم من وجود نغمات متكررة متتالية إلى أن السرعة المعتدلة للمقطوعة تساعد على استخدام الضربات الفردية.
٢. يتطلب أداء هذه الفقرة العناية باستخدام ضربات اللسان لتحقيق الأداء المتقطع مع استخدام عضلة الحجاب الحاجز في الضغط لزيادة سرعة تيار الهواء للوصول إلى نغمات نطاق الأوكتاف الثاني والثالث للآلة مع الحفاظ على ضيق فتحة الفم لتحقيق التظليل الخافت (p).

٣. تقترح الباحثة استخدام عفقات الأصابع التالية بين نغمات $G\#_5 - F\#_5 - E\#_5$:



شكل رقم (٣)

يوضح عفقات الأصابع المقترحة لنغمات $G\#_5 - F\#_5 - E\#_6$ على الترتيب.

التحليل العزفي للفكرة الثانية B:

١٠ - ٢٦ تؤدي مجموعة الفيولين الأول اللحن الأساسي في الجزء ثم تشارك آلتى الفلوت الأولى والثانية في إعادة اللحن الأساسي مرة أخرى مع مجموعة الفيولين الأول على بعد أوكتاف أعلى الكمان حيث استخدم تظليل الأداء الضعيف (p) بداية من مازورة ١٤ حتى ١٨ مع استخدامه لتأثير accent > على الضلع الثاني من كل نوار في مازورة ١٥ ، كما استخدم بداية من مازورة ٢٢ حتى ٢٦ تظليل (p) مع استخدامه لتأثير accent > على الضلع الثاني من كل نوار في مازورة ٢٣ .



شكل رقم (٤)

يوضح النطاق اللحني لآلة الفلوت في الجزء (١٠ - ٢٦)

صعوبات الأداء ، والإرشادات العزفية:

١. يتسم هذا اللحن أيضًا بنفس سمات لحن الفكرة السابقة حيث الأداء المنقطع الذي يتطلب استخدام ضربات اللسان الفردية، كما يظهر الأداء المتصل الذي يتطلب استخدام النفس الواحد لتحقيق ترابط نغمات اللحن.

التحليل العزفي للفكرة الأولى A_2 :

٢٦ - ٣٨ هي إعادة مطابقة للفكرة A بنفس أسلوب توزيع الأدوار الآلية.

المصطلحات التعبيرية

tempo de valse : زمن الفالس وقد ظهر هذا المصطلح في مازورة ١

Allegro moderato : سريعة

Nº 3. Danses des cygnes.

23 Allegro moderato. 4

Piccolo.

Flauto I.

Flauto II.

Oboe.

Clarineti in A.

Fagotti.

I.
II.
III.
IV.
Corni in F.

Pistoni in A.

Trombe in F.

2 Tromboni tenori.

Tr. basso e Tuba.

Timpani in Cis.

Violini I.

Violini II.

Viole.

Cello.

C-Bassi.

Allegro moderato.

23

01460

The image shows a page of musical notation for a symphony. The notation is arranged in two systems. The first system includes staves for Flute I (Fl. I.), Flute II (Fl. II.), Oboe (Ob.), Clarinet (Cl.), Bassoon (Fag.), and Cello/Double Bass (Cello/Bass). The second system includes staves for Flute I (Fl. I.), Flute II (Fl. II.), Oboe (Ob.), Clarinet (Cl.), Bassoon (Fag.), and Cello/Double Bass. The notation includes various musical symbols such as notes, rests, and dynamic markings like 'p' (piano). The page is numbered 5 at the top left and 85 at the top right. There are yellow highlights on certain musical passages.

58 15 18

Fl. I.

Fl. II.

23

Fl. I. 19

Fl. II.

22409

24 58

Fl. I. 24 27

Fl. II.

Ob.

Fag.

24

Fl. I. 28 32

Fl. II.

Ob.

Cl.

Fag.

plux.

33 38

33 38

نتائج البحث :

أولا الاجابة على تساؤلات البحث :

السؤال الاول :

ما اسلوب اداء تشايكوفسكى فى باليه بحيرة البجع ؟

- اعتمد على استخدام النبر القوى فى بداية اللحن حيث العزف بقوة شديدة .
- استخدم مصطلح crescendo حيث التدرج من الضعف الى الشدة .
- استخدم المصطلحات التعبيرية المتنوعة التى ساعدت على اظهار المهارات التعبيرية المختلفة المطلوب اظهارها .
- استخدام الكروماتيك لظهور مهارة العازف .
- السؤال الثانى :

- ماهى المشاكل والصعوبات العزفية فى البالية عند تشايكوفسكى ؟
- القفز الصاعد بمسافة السابعة الصغيرة فى بداية اللحن .
- اداء حلية ال vibrato فى النغمات الممتدة .
- يستخدم العازف الاداء المتصل فى نفس واحد لتحقيق اقواس الاتصال .
- الوصول الى نطاق الاوكتاف الثالث مع الحفاظ على التظليل الخافت (p)
- توصيات البحث .

- ١- ضرورة تناول تمارين تذليل الصعوبات الموجودة داخل الجزء التطبيقي لطلاب البكا لريوس لتمية مهارتهم العزفية وافادتهم فى مجال العمل .
- ٢- فى حالة ظهور الصعوبات العزفية لآلة الفلوت موضوع لبحث توصى الباحثة بدراسة الفصل الثانى من هذا البحث والفصل الثالث واتباع جميع الخطوات والارشادات والتمارين التى وضعتها الباحثة للوصول الى الاداء الفنى المطلوب وهو ما جاء موجزا فى الاجابة عن تساؤلات البحث فى الفصل الرابع .

المراجع العربية

- ١- أحمد حسن جمعة : الدراما الحركية وفن الباليه ، المعهد العالى للباليه ، أكاديمية الفنون ، الجزء الأول - القاهرة ٢٠٠٠ م.
- ٢- احمد عبد الله الهباد ٢٠٠٢ : الصعوبات التقنية فى كادينزا كونشيرتو الفيلولينة مصنف ٣٥ لتشايكوفسكى ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، كلية التربية الموسيقية ، المجلد السابع ، أبريل ٢٠٠٢ م .
- ٣- ريهام أحمد ايهاب جسم زايد : استخدام بعض تصميمات الباليه لتنمية قدرة الطالب على تصميم الحركات التعبيرية - القاهرة ٢٠٠٥ م .
- ٤- غادة يس طه حسان : دور آلة الكلارينيت فى بعض اعمال الباليه لكل من بيتر التش تشايكوفسكى وجوزيف موريس رافيل - القاهرة - ٢٠١٦ م .

المراجع الاجنبية :

- 5- Strutted , Wilson , Tchaikovsky , His life and times , 1981 .
- 6- Romantic Music –encyclopedia-article about romantic music.htm.

مراجع الانترنت .

٦ – WwW . Wikipedia. com